

(١ كور ١٥ : ١٢-٢٦)

يا إخوتي، إن كان المسيح يُبشِّرُ بِهِ أَنَّهُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُ مِنْكُمْ أَنْ لَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟ فَإِنْ كَانَ لَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ، فَالْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يَقُمْ! وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ لَمْ يَقُمْ، فَتَبَشِيرُنَا فَارِغٌ، وَفَارِغٌ إِيْمَانُكُمْ، وَنَكُونُ نَحْنُ شُهُودَ زُورٍ عَلَى اللَّهِ، لِأَنَّا شَهِدْنَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ، وَهُوَ مَا أَقَامَهُ، إِنْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَقُومُونَ. فَإِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ، فَالْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يَقُمْ! وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ لَمْ يَقُمْ، فَبَاطِلٌ إِيْمَانُكُمْ، وَتَكُونُونَ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ. إِذَا فَاَلَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا. إِنْ كُنَّا نَرْجُو الْمَسِيحَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ وَحَسَبُ، فَنَحْنُ أَشَقَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ! وَالْحَالُ أَنَّ الْمَسِيحَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ بَاكُورَةُ الرَّاقِدِينَ. فَيَمَا أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ يُوَاسِطَةُ إِنْسَانٍ، فَيُوَاسِطَةُ إِنْسَانٍ أَيْضًا تَكُونُ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. فَكَمَا أَنَّهُ فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، كَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ سَيَحْيَا الْجَمِيعُ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ: الْمَسِيحُ أَوَّلًا، لِأَنَّهُ الْبَاكُورَةُ، ثُمَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ، عِنْدَ مَجِيئِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَكُونُ النِّهَايَةُ، حِينَ يُسَلَّمُ الْمَسِيحُ الْمُلْكَ إِلَى اللَّهِ الْآبِ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَبْطَلَ كُلَّ رِئَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لِلْمَسِيحِ أَنْ يَمْلِكَ، إِلَى أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. وَآخِرُ عَدُوُّ يُبْطَلُ هُوَ الْمَوْتُ.